طغرل بك السلجوقي (385هـ – 455هـ) وموقفه من الخلافة العباسية – دراسة تاريخية –

أ.م.د. منال حسن عكلة عداي

المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ/2

وزارة التربية

الكلمات المفتاحية: التاريخ الاسلامي. السلاجقة الخلافة العباسية

الملخص:

يعد ظهور السلاجقة نقطة تحول في تاريخ العالم الإسلامي منذ الربع الأخير من القرن الرابع الهجري، وبدأ هؤلاء بتكوين قوتهم ثم التوسع والاتجاه نحو تكوين علاقاتهم مع الخلافة العباسية والتطلع للاستيلاء عليها، وقد تم لهم ذلك في عام (447هـ).

شهدت الخلافة الإسلامية في العصر العباسي تلك المدة أحداثاً كبيراً، أتسمت فيها الأوضاع العامة بالفوضى والإضطراب، نتيجة إستبداد السلاجقة بالحكم ومنع الخلافة العباسية من القيام بدورها في الإشراف على إدارة شؤون الدولة، مما أدى إلى فساد الأوضاع السياسية والأقتصادية والأجتماعية وترديها بسبب انشغال سلاطين السلاجقة بالصراع والتنافس على الحكم وتحول البلاد العربية وخصوصا العراق إلى ساحة معارك وأعمال نهب وسلب ودمار مما ادى إلى إستنزاف إمكانيات الأمة الإسلامية وإضعاف قدراتها على التصدي لهذه الأخطار الخارجية والداخلية .

الموضوع يتضمن الكشف عن هذه الشخصية، وأهم مميزاته وصفاته التي مكنته من تحقيق هذا التوسع لدولته السلجوقية، كما يتضمن أهم إنجازاته في هذا المجال، وبهذا حاولنا ان نغطي ونبرز معظم الأحداث التاريخية التي زخرت بها هذه الحقبة فان حصل تقصير في ثنايا البحث فأبن آدم خطاء وكلنا معرضون للسهو فضلاً من إن الحقبة الطويلة التي حكم خلالها ظغرل بك الدولة السلجوقية جعلتنا نرتأي الإختصار لكثرة المادة التاريخية التي تغطي تلك الحقبة الزمنية.

المبحث الاول: أولا: السلاجقة:

السلاجقة هم قبائل يعود أصلها إلى الأتراك[1] التي أستوطنت في بلاد ما وراء النهر[2] هاجرت تلك القبائل من بلاد تركستان[3] وأعتنقت الدين الإسلامي على المذهب الحنفي متأثرين بتحالفهم مع السامانيين[4]الذين سمحوا لهم بالمرور عبر أراضيهم، وأتخذوا من مدينة جند[5] على ضفاف نهر سيحون[6] مقرا لهم، وعرف السلاجقة بهذا الأسم نسبة إلى جدهم سلجوق بن دقاق[7]، الذي ورد عنه بأنه محترم الجانب بين فرسانه، شهماً، صاحب رأي وتدبير، إذ أستطاع بطموحه وقوة شخصيته أن يكون لأفراد قبيلته كيانا سياسيا مستقلاً ولذلك نسبوا إليه وسموا بالسلاجقة[8].

أخذت قوة السلاجقة تزداد يوما بعد يوم، مما لفت نظر السلطان الغزنوي محمود بن سبكتكين[9] فأخذ يعد العدة للتخلص من هذه القوة الجديدة، ولكنه توفي في سنة (421هـ)، وقام ولده السلطان مسعود[10] بتنفيذ تلك المهمة، بإرساله جيشا كبيرا لقتال السلاجقة، فهزمه السلاجقة في معركة (داندنقان) [11]الشهيرة سنة (431هـ)، وبذلك توطد الكيان السياسي للسلاجقة بعد هذه المعركة في عدة مدن[12]وخطب لزعيمهم طغرل بك[13]على منابر تلك المدن، وضرب أسمه على النقود إلى جانب أسم الخليفة العباسي القائم بأمر الله،[14] وبعد انتصار السلاجقة على الغزنويين، حاولوا الإتصال بالخليفة العباسي القائم بأمر الله فبعثوا إليه سنة (432هـ) رسالة أظهروا فيها ولاءهم وتمسكهم بالدين وحرصهم على الجهاد في سبيل الله وتضمنت الرسالة شرحاً وافياً لحال المسلمين في عهد السلطان مسعود وإهماله لشؤون الرعية وإنشغاله بالشراب واللهو، ثم ذكروا حروبهم مع السلطان مسعود، وانتصاراتهم عليه، وفي ختام رسالتهم التمسوا من الخليفة القائم بأمر الله الاعتراف بقيام دولتهم وسلطانهم طغرل بك[15].

رحب الخليفة العباسي القائم بأمر الله برسالة السلطان طغرل بك، فأرسل القاضي أبا الحسن محمد الماوردي[16]، كمبعوث من الخليفة العباسي يطلب منه الإحسان إلى الرعية، ويخبره بأنه قد منحه لقب مولى أمير المؤمنين[17]ومكث الماوردي في ضيافة السلطان طغرل بك نحوا من سنة بعدئذ عاد إلى بغداد وهو حاملاً هدايا السلطان إلى الخليفة العباسي[18] .

ثانياً- موطن السلاجقة وهجرتهم:

اتسمت الحقبة الزمنية الأولى من حياة السلاجقة بالتنقل بين سهول التركستان وبلاد البلغار بحثا عن الكلأ[19]، وقد أضطرتهم ظروفهم المعيشية الصعبة، وتنازعهم فيما بينهم إلى النزوح من موطنهم الأصلي إلى بلاد ما وراء النهر ما بين القرنين الثاني والرابع الهجريين وأنتقلوا بين بخارى[20]، وسمرقند[21] ، وقد أدت بهم تلك الظروف إلى الجهل وعدم الإهتمام بالعلم لأنهم يعيشون حياة البداوة، ومع ذلك فقد حاولوا الإستقرار في إقليم ما وراء النهر وأقليم خراسان[22].

ولم تكن هذه القبائل موحدة القيادة في أول أمرها إلى أن ظهر سلجوق في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري إذ جمع شمل هذه القبائل ووحدها تحت زعامته، فنسبت إليه وخضعت له أبنائه وأحفاده من بعده[23] .

وإن أسباب هجرة السلاجقة يعود إلى أسباب عدة [24]، بسبب نمط حياتها الاقتصادية القائمة على التنقل وراء الماء والكلأ وتعرضها إلى الضغط والمنافسة من قبل القبائل الرعوية في مناطق تجوالها الأصلية، وقد أشار الراوندي إلى ذلك بقوله : "وقد أضطر هؤلاء السلاجقة إلى الهجرة" [25] .

ثالثاً: اوضاع العالم الإسلامي أثناء اندفاع السلاجقة إلى العراق:

شهد التاريخ الإسلامي حركة تمثلت بظهور جماعات تركية وتوجهها من مواطنها الأصلية في اواسط آسيا وانتشارها أحيانا وإندفاعها احيانا أخرى إلى غربي آسيا وشرق أوربا ووسطها، وهي حركة ظهرت في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي. إلى القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي[26].

كانت تلك الجماعات المهاجرة مدربة على القتال للهجوم او للدفاع عن نفسها أثناء إنتقالها من مكان إلى آخر، وهي شبيهة بالجيوش النظامية[27].

وكان خروج هذه الجماعات من مواطنها الأصلية يرجع أما إلى ظروف إقتصادية ملحة لكثرة أفرادها فتبحث عن مكان آخر أكثر إتساعاً وأوفر خيرا أو إلى ضغط قبائل أكثر قوة تجبرها على الرحيل إلى موطن آخر[28]. وكانت نقطة التحول المهمة في تاريخ هذه الجماعات التركية هو أعتناقها الدين الإسلامي[29]. لأن اعتناقهم للدين الإسلامي أزال الحواجز التي كانت تقف بينهم وبين المسلمين، بالإضافة إلى أنه أزال الحواجز التي كانت تقف بينهم وبين التاريخ

العالمي فأخذوا يتسربون إلى ممالك المسلمين ودولهم ويدخلون في خدمة ملوكها وأمرائها وقوادها ويمدون هذه الممالك بقوة جديدة، ثم واتتهم الظروف فأقاموا لهم دولاً، وهذا يعني إن الإسلام رفع من قدر الترك، وأدخلهم في نطاق التاريخ العالمي، كما مهد لأنفسهم مكانا علياً حين التفوا حول راية الإسلام، وساروا بها في البر والبحر حتى بلغوا بها وسط اوربا[30].

إن السلاجقة من الجماعات التي تحركت غربا إلى أراضي الدولة الإسلامية وأستقرت في هذه الأراضي وأستغلت أحوال البلاد التي نزلتها وتصدت لها وتمكنت من إقامة دولة، وحينما قامت دولة السلاجقة كان العالم الإسلامي[31] تتنازعه أكثر من خلافة[32] ، ولكنها أستطاعت إيجاد موطىء قدم في العالم الإسلامي .

المبحث الثاني: اولاً: شخصية طغرل بك (385هـ - 455هـ) :

هو محمد بن ميكائيل بن سلجوق أبو طالب، الملقب ركن الدين طغرل بك. أول ملوك الدولة السلجوقية[33].

تأتي أهمية الدور الذي اضطلع به طغرل بك في أنه تولى قيادة السلاجقة في مرحلة فارقة من تاريخهم. ذلك انهم كانوا في مرحلة التكوين السياسي والحضاري وهم يواجهون تحديات خطيرة في المنطقة ويبحثون عن مستقر لهم، الأمر الذي جعلهم بين إحتمالين. إما النهوض والإستمرار، وإما الفشل والخضوع للقوى الأخرى، فكانت شخصية قوية أستطاع تحقيق مهمة مواجهة العديد من التحديات لقيادة السلاجقة وبناء دولة قوية لهم[34].

تميز طغرل بك بالشجاعة والمقدرة العسكرية، والحنكة السياسية كما يبدوا من خلال ما حققه من انتقالة مهمة في حياة السلاجقة السياسية، وطريقة تعامله مع الغزنويين في عهد السلطان محمود وانتصاراته اللاحقة على السلطان مسعود، كما إنه أستطاع توحيد كلمة السلاجقة الأتراك في دولة قوية، وأدخل العراق ضمن دائرة النفوذ السلجوقي[35].

كما تمتع طغرل بك بشخصية قوية وذكاء حاد، إلى جانب ما وصف به من العقل والحلم وكتمان السر، وكان كثير الصدقات، كما إنه أهتم ببناء المساجد[36]، أمتاز بإتزان شخصيته وحسن تعامله مع الآخرين لتحقيق أهدافه العليا، مدت الدولة السلجوقية سلطانها تحت سمعه وبصره، حتى صارت أكبر قوة في العالم الإسلامي، كان قد خطب أبنة القائم بأمر الله العباسي فزوجه بها، وزفت إليه ببغداد، فمكثت معه ستة أشهر، كان مريضاً فيها، الى ان

توفي سنة (455هـ)، دون أن يترك ولداً يخلفه في الحكم، وورد أنه أستمرت مدة ملكه (30 عاما[37].

أستطاع طغرل بك أن يحقق إنجازات مهمة منذ توليه زعامة السلاجقة، وشهدت حقبة حكمه تحولات مهمة كان لها بالغ الأثر في تاريخ السلاجقة خاصة والعالم الإسلامي عامة[38].

ثانياً: إنجازات السلطان طغرل بك :

1- عبور نهر جيحون:

لم يستقر أمر السلاجقة، حيث ساءت علاقتهم مع أمير بخارى، فأوقع بهم سنة (421هـ)[39]، هنا أخذت الدبلوماسية السلجوقية تأخذ دورها في توجيه مسار الأحداث إتجاها مثل بحد ذاته نقطة تحول مهمة في تاريخ السلاجقة وتأسيس دولتهم، حيث أستأذن طغرل بك واخوته السلطان محمود الغزنوي لعبور نهر جيحون، ورغم التحذيرات من ذلك إلا أن الأخير وبقراءة خاطئة لما تؤول إليه الأمور أذن لهم، فعبر السلاجقة نهر جيحون بإتجاه إقليم خراسان[40]، وكان إنتقال السلاجقة إلى خراسان بداية لمرحلة جديدة من مراحل الهجرة السلجوقية، وتعد من أهم مراحل حياة دولتهم[41]، وأخذت جريان الأمور تتجه لصالح السلاجقة فقد تزامنت مع ذلك وفاة السلطان محمود الغزنوي سنة (422هـ) وتولي أخيه السلطان مسعود (421هـ -432هـ)، لتدخل العلاقة مع الغزنويين مرحلة المواجهة المسلحة العسكرية، مع تدخل الخلافة العباسية واهتمامها بما يجري في إقليم خراسان، فاصطدموا مع أمير خوارزم سنة (426هـ) ثم ساروا إلى مدينة مروا[42]، وبعد ما احدثه الغز من أضطرابات في نواحي خراسان والري، كتب الخليفة القائم بأمرالله العباسي (422هـ-467هـ) إلى السلطان مسعود بإخماد الاضطرابات التي أحدثوها هناك والعمل على إستقرار المنطقة[43]، ويذكر أبن العمراني إن الخليفة طلب من السلطان مسعود أن يخلي لهم بلدا من بلاد خراسان ليأمن شرهم[44].

بعد هذه التطورات كتب طغرل بك رسالة إلى السلطان مسعود أظهر فيها طاعته له طالباً مساعدته لقتال المفسدين، لكن ذلك لم يمنع وقوع مواجهات عسكرية بين الطرفين تبادلا فيها النصر والهزيمة[45]، تحقق على أثرها حصول السلاجقة على موطيء قدم في إقليم خراسان، حيث أضطر السلطان مسعود لإنشغاله ببلاد الهند وتثبيت نفوذه في جرجان

وطبرستان، إلى عقد الصلح مع السلاجقة سنة (426هـ) منحهم بموجبه تولي بعض المدن في خراسان وأرسل لهم الخلع[46].

أدرك السلاجقة ضعف الغزنويين فصعدوا من وحدة المواجهة العسكرية معهم محاولين توجيه ضربة لهم لتوسيع نفوذهم وللثأر لاعتقال زعيمهم، في عهد السلطان محمود، فتمكنوا سنة (428هـ) من الإستيلاء على مدينة سرخس[47] ثم طوس[48] سنة 429هـ [49]، وكانت المواجهة الحاسمة في معركة سرخس حيث الحق طغرل بك الهزيمة بالسلطان مسعود سنة (429هـ) أستولى على أثرها على مدينة نيسابور قاعدة إقليم خراسان وخطب له بها [50]، وبدخولهم نيسابور التي أتخذوها قاعدة لهم أستطاع السلاجقة أن يؤسسوا نواة لدولتهم التي كانوا يخططون لها على مدى العقود الماضية[51].

ورغم محاولات الغزنويين استعادة نيسابور، وتمكن السلطان مسعود من تحقيق انتصار على السلاجقة، إلا أن الحرب طالت بينهم حتى كانت الموقعة الفاصلة في موضع داند انقان[52] سنة (431هـ) والتي انتهت بانتصار السلاجقة واستيلائهم على معظم إقليم خراسان بداية سنة (432هـ) ووضع حد نهائي للصراع السلجوقي الغزنوي[53].

2- دخول طغرل بك بغداد والسيطرة على الخلافة العباسية:

لم تكن حالة الخلافة العباسية في عهد الخليفة القائم بأمر الله أحسن منها في عهد من سبقه من الخلفاء ، إذ تجلى في أيامه الأولى استئثار بني بويه بالسلطة ، وقيام النزاع والصراع في بغداد بين أمرائهم حول الوظائف الإدارية والمناصب [54]، مما انعكس سلباً على تدهور الأوضاع العامة في بغداد .

وكانت الخلافة العباسية في هذا الوقت مهددة بأخطار كبيرة من جراء انتشار الدعوة الفاطمية[55] في العراق[56] .

وميل احد قواد بني بويه (منهم الأتراك) الذين اشتهروا آنذاك ، أبي الحارث ارسلان البساسيري[57]، إلى الفاطميين، لاسيما بعد ان ساءت علاقته بالخليفة القائم بأمر الله العباسي، مما أدى إلى تمرد البساسيري على الخلافة عام (447 هـ / 1050م)[58] .

أمام هذا الوضع المتأزم بعث الخليفة القائم بأمر الله إلى طغرل بك يحثه على القدوم إلى بغداد، وما أن جاءت دعوة الخليفة حتى انطلقت جيوش السلاجقة المرابطة بالأهواز إلى بغداد، وقد أعلن طغرل بك عن هدفه من دخول المدينة وهو انه يريد الحج وإصلاح طريق

مكة والسير إلى بلاد الشام ومصر وإزالة المستنصر العلوي وصاحبها[59]. وأمر أصحابه بإعداد الأقوات والمؤن، ثم أرسل إلى الخليفة القائم بأمر الله انه يدين له بالطاعة ويستأذنه في دخول المدينة، وهو في طريقه إلى مكة[60]، فأرسل الخليفة القائم بأمر الله موكباً عظيماً من القضاة والنقباء والأشراف والخدم واعيان الدولة واعيان الأمراء يتقدمهم الوزير ابن المسلمة لاستقبال طغرل بك الذي كان معسكراً بالنهروان، ويبدو أن ابن المسلمة بين لزعيم السلاجقة كيفية التعامل مع الخليفة عند استقباله، فما كان طغرل بك إلا أن شكر ابن مسلمة وكرر أمامه أهدافه التي أعلن عنها سابقاً[61]. دخل طغرل بك بغداد يوم الاثنين الخامس والعشرين من شهر رمضان عام (447هـ / 1055م) على رأس جيشه ، فأمر الخليفة أن يخطب له على منابر بغداد [62] .

وعند دخول طغرلبك بغداد لم تكن هنالك مقاومة من البويهيين ضده، إذ أن القائد التركي البساسيري انسحب بجنده إلى واسط ولم تحصل له مواجهة مع السلاجقة[63]. أثار دخول طغرلبك بغداد استياء العامة وتذمرهم في بغداد، إذ يشير ابن الأثير بالقول (وأما عامة بغداد،فلم يقنعوا بما عملوا حتى خرجوا ومعهم جماعة من عسكر إلى ظاهر بغداد، يقصدون العسكر السلطاني (أما العسكر طغرل بك فلما رأوا فعل العامة وظهورهم من البلد قاتلوهم، فقتل من الفريقين جمع كثير) فاستاء من ذلك طغرل بك، واستدعى الملك الرحيم البويهي وأتباعه واتهمهم بتدبير ما حدث[64] . ثم قبض عليهم وأرسل الملك الرحيم إلى قلعة مقربة من الري ، فضل معتقلاً فيها ثلاث سنوات حتى توفي[65]. وكان من الطبيعي أن تثير سياسة العنف التي اتبعها طغرل بك تجاه الملك البويهي حفيظة الخليفة القائم بأمر الله ، لأنها أدت إلى تأزم الأوضاع في بغداد ، إذ أن الخليفة أنكر على طغرل بك سياسة العنف الذي لجا إليها بقوله : (إنهم أما خرجوا إليك بأمري واماني ، فان أطلقتهم وإلا فانا أفارق بغداد ، فاني إنما اخترتك واستدعيتك اعتقادا مني أن تعظيم الأمور الشرفية تزداد ، وحرمة الحريم تعظم، وارى الأمر بالضد) ، فأطلق السلطان السلجوقي طغرل بك سراح بعضهم واستولى على جميع أقطاعات عسكر الملك الرحيم البويهي[66] .

ولما طال مقام السلطان طغرل بك ببغداد (وعم الخلق ضرر عسكره وضاقت عليهم مساكنهم فان العساكر نزلوا فيها وغلبوهم على أقواتهم)، مما فلحق بأهل بغداد من الضرر والأذى (وطلبوا إلى الخليفة القائم بأمر الله أن يبلغ عميد الملك الكندري وزير السلطان طغرل

بك بما يعانيه الأهالي من جراء إقامة جند السلاجقة بينهم،فقصد الكندري السلطان وأطلعه على حقيقة الحال في بغداد وما لحق بهم(من الجور والظلم)،فاعتذر السلطان بكثرة الجند وعجزه عن تهذيبه[67].

واصدر أوامره بإخراجهم من دور العامة وغادرها إلى الموصل في أواخر عام 448هـ ، بعد أن ظل بها ثلاثة عشر شهراً وأياماً لم يحضَ فيها بمقابلة الخليفة[68]، برحيل السلطان طغرل بك عن بغداد، خلت الأخيرة من أية قوة من الدفاع عنها، فبادر البساسيري بالاتصال بأمراء العرب، كنور الدولة دبيس بن مزيد الأسدي صاحب حلة بني مزيد التي كانت تربطه بالبساسيري روابط المصاهرة، وقد قلده الخليفة المستنصر بالله الفاطمي إمرة عرب العراق ولقبه (الأمير سلطان الدولة وملوك العرب سيف الخلافة وصفي أمير المؤمنين)[69] .

انظم البساسيري إلى قريش بن بدران صاحب الموصل عام 448 هـ، أدرك طغرل بك تزايد خطورة البساسيري لذا قرر التوجه بنفسه لمقاتلته وهاجم مدينة الموصل مما اضطر البساسيري للانسحاب إلى الرحبة[70].

وكان السلطان طغرل بك قد وجه وزيره الكندري للاتصال بأمراء العرب لكسب ودهم لجانب السلاجقة ، وبالفعل اخذ الوزير الكندري يغري الأمراء بإسناد بعض الولايات إليهم ، فبعد احدهم بإمارة الموصل وبعد غيره بإمارة البصرة أو واسط[71].

ويؤكد ابن الأثير إلى نجاح تلك السياسة آذ أنها أدت إلى انصراف عدد من الأمراء عن تأييد البساسيري فأعلن كل من دبيس بن يزيد وقريش بن بدران عودتهما
إلى طاعة السلطان طغرل بك[72].

فرحل البساسيري عند ذلك إلى الرحبة وتبعه الأتراك البغداديون ومقبل بن مقلد وجماعة من عقيل[73] ، وكان خروج إبراهيم ينال على أخيه طغرلبك السبيل إمام البساسيري لتحقيق أهدافه بالزحف إلى بغداد ، إذ بلغه خروج إبراهيم ينال من الموصل عام 450 هـ، وترك بها حامية صغيرة من الجند ، ولما أيقن البساسيري أنّ القوة التي تركها إبراهيم بالموصل من الضعف، إذ يسهل عليه التغلب عليها ، زحف على هذه المدينة وتمكن من الاستيلاء عليها[74]. وبعد ذلك زحف البساسيري إلى بغداد وتمكن من دخول بغداد سنة(450هـ/ 1058م)وأمر البساسيري ان يخطب للمستنصر بالله الفاطمي بجامع المنصور [3]. وذهب البساسيري بغداد ، فطلب الخليفة الأمان منه [4]. ولم يكتف البساسيري بإسقاط الدعوة الى

الخليفة العباسي وإقامتها للمستنصر بالله الفاطمي ، بل أرغم الخليفة على ترك بغداد. وبعد ان طرد الخليفة إلى منفاه ، أمر البساسيري بالتخلص من ابن مسلمة [5].

وتجهز طغرلبك جيشاً كبيراً للقتال البساسيري سنة 451هـ / 1059م. وخرج مع اعوانه وفي معركة رهيبة قتل البساسيري وحمل رأسه الى السلطان طغرل بك [6].

الخاتمة:

إن وجود السلاجقة على الساحة السياسية في العالم الإسلامي أحدث تغيراً سياسياً وحضارياً في تلك المده إذ تمكنت تلك الدولة من السيطرة على الكثير من مدن الإسلام حينها وفرضت هيمنتها عليها .

ويعد طغرل بك مؤسس تلك الدولة السلجوقية وواضع أسس مشروع التوسع لها في العالم الإسلامي، فقد أستطاع خلال ربع قرن من زعامته للسلاجقة أن يقيم دولة قوية ضمت تحت جناحها جزءا كبيرا من العالم الإسلامي .وهو اول من حمل الراية الحمراء ذات الهلال والنجمة، والذي اصبح فيما بعد علماً لتركيا. ومدت سلطانها تحت سمعه وبصره حتى صارت اكبر قوة في العالم الاسلامي، حكم مدة 26 عاما لكل من بلاد ماوراء النهر وخراسان، والهضبة الايرانية والاراضي المجاورة كجنوب القوقاز ،والعراق ،وجزء من الاناضول، وحكم جزءا من ارمينيا الكبرى.

توفي في تجريش عن عمر يناهز 70 عاما ودفن في الري.احال طغرل بك الخلفاء العباسيين الى رؤساء صوريين للدولة وتولى قيادة جيوش الخلافة في هجمات عسكرية ضد الامبراطورية البيزنطية والفاطميين في محاولة لتوسيع حدود امبراطوريته وتوحيد العالم الاسلامي .وتوفي سنة 455هـ ،في الري دون ان يترك ولداً يخلفه على الحكم،فشب صراع على السلطة حسمه ابن اخيه الب ارسلان لصالحه، بمساعدة وزيره نظام الملك.

أمتلك طغرل بك قدرات عسكرية وسياسية وصفات شخصية، مكنته من تحقيق حلمه بإتساع رقعة الدولة السلجوقية، فتمكن من توحيد بعض بلدان المشرق الإسلامي وجزء من آسيا الصغرى تحت سلطته السياسية مستغلا عامل إثارة روح الجهاد لدى المسلمين، كما ضمن إطار الزعامة الروحية للخلافة العباسية له.

وأخيرا فإن طغرل بك تمكن من فرض هيمنته على العديد من دول العالم الإسلامي وفق الإستراتيجية العسكرية والسياسية، وجعل الطريق مفتوحا لخلفائه من بعده لاكمال ذلك المشروع.

فعلى الرغم من الازمات والمشاكل العديدة التي عصفت بالدولة العباسية من هجمات خارجية وصراعات ومؤمرات داخلية، الا انه بفضل حنكته السياسية وخبرته العسكرية والادارية استطاع القضاء على جميع تلك المشاكل وتأسيس دولة قوية امتدت لسنوات طويلة، لذا وجدنا من الضروري ان نسلط الضوء على هكذا شخصية تاريخية مهمة.

الهوامش:

1-الأتراك: يشير أسم الترك في دائرة المعارف الإسلامية بمعنى القوة والسلطة، وقد ظهر هذا اللفظ في منتصف القرن السادس الميلادي، وهو عند المؤلفين البيزنطيين (توبكوي) ولدى الصينيين (تيوكيو)، ويعني ذلك تجمعا سكانيا أقام في آسيا الوسطى، ومركزهم وادي الارخون. ينظر: بارتلود، مادة الترك، دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة: احمد الشناوي وآخرون، دار الفكر، (بيروت، د.ت)، ج5، ص34 .

2-بلاد ما وراء النهر: يراد به ما وراء نهر جيحون بخراسان، فما كان في شرقية يقال له بلاد الهياطلة، وفي الإسلام سموه ما وراء النهر، وما كان غربية فهو خراسان وولاية خوارزم. ينظر: الحموي، ياقوت (ت:126هـ)، معجم البلدان، دار صادر، (بيروت، 1979م) ج5، 45 .

33- ترجع أسباب هجرتهم إلى ضيق رقعة ديارهم، وتكاثرهم المتزايد، ثم إلى قلة مراعيهم ولكثرة التنازع فيما بينهم عليها. ينظر: حسنين، عبدالمنعم، سلاجقة ايران والعراق، مكتبة النهضة المصرية، (مصر، 1970م) ، ص165 .

4- السامانيين: نسبة إلى (سامان خدا) جد الأمراء السامانية، ومعنى إسمه (رئيس قرية خدا)، أستطاعت هذه الإمارة أن تحكم مساحة واسعة فيما وراء النهر للمدة (261-389هـ) وكان سقوط هذه الإمارة على يد الدولة القراخانية سنة (389هـ) للاطلاع اكثر. ينظر: الحديثي، قحطان عبدالستار، الدولة العربية في العصور المتأخرة (الحركات الإنفصالية في إيران) ، مطبعة جامعة البصرة، (البصرة، 1987م) ، ص221-222 .

5- جند: مدينة في بلاد تركستان بينهما وبين خوارزم عشيرة أيام تلقاء بلاد الترك مما وراء النهر قريب من نهر سيحون. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج2، ص168 .

6- نهر سيحون: يعد من الأنهار الكبيرة في منطقة ما وراء النهر ، وقد عرف قديما بنهر (جرزتس)، إلا أن العرب المسلمين أطلقوا عليه بعد فتح خراسان أسم نهر (سيحون) ويشتمل على معظم أقليم فرغانة، والشاس، ولذا يطلق عليه أيضا نهر الشاس. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج8، ص280 .

7- دقاق: أو نقاق، كلمة تركية معناها (القوس من حديد). ينظر: الراوندي، محمد بن علي بن سليمان (ت: في اوائل القرن السابع الهجري)، راحة الصدور وآية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية، مراجعة: أبراهيم أمين الشواربي، دار القلم، (القاهرة، 1960م)، ص147؛ الحسيني، صدر الدين ابو الحسن بن ناصر (ت: 622هـ)، أخبار الدولة السلجوقية، أعتنى بتصحيحه: محمد إقبال، دار الافاق ، (بيروت، د.ت)، ص1 .

8- أبن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت: 630هـ)، الكامل في التاريخ، دار صادر، (بيروت، 1399هـ)، ج8،ص 47 .

9- محمود بن سبكتكين: أبو القاسم الغزنوي من السلاطين الفاتحين ولد بغزنة بين خراسان والهند وظفر بعد وفاة والده باخويه إسماعيل ونصر وأستولى على الإمارة عاش للمدة (361-421هـ)، أرسل إليه الخليفة العباسي القادر بالله خلعة السلطنة، فقصد بلاد خراسان وتغلب على السامانية وصمد لقتال ملك الترك بما وراء النهر، وجعل دأبه غزو الهند مرة في كل عام، فافتتح بلاد شاسعة وكان من الفقهاء أستعان بأهل العلم في تأليف كتب كثيرة في علوم مختلفة نسبت إليه منها (التفريد في فروع الفقه الحنفي، وخطب، ورسائل وشعر). ينظر: الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت: 748هـ)، تذكرة الحفاظ، دار إحياء التراث العربي، (د.م، د.ت)، ج3، ص1095؛ سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارناؤوط وحسين الأسد، مؤسسة الرسالة، ط1، (بيروت،1993م)،15/ 178؛ كحالة، عمر، معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، د.ت)، ج12،ص167 .

10- مسعود: هو السلطان مسعود بن محمود بن سبكتكين من ملوك الدولة الغزنوية ولد بغزنة (بين خراسان والهند) ولي أصبهان في أيام أبيه وتوفي أبوه سنة (421هـ) وبويع لاخ له أسمه محمد بغزنة، فاقبل مسعود يريدها، فثار الجند على محمد وقيدوه وخلعوه ونادوا بشعار مسعود وكتبوا إليه بما فعلوا فدخل غزنة سنة (422هـ) وبايعه الناس وأجتمع له ملك خراسان وغزنة وبلاد الهند والسند وسجستان وكرمان ومكران والري وأصبهان وبلاد الجبل، كان محبا للعلماء، وصنفت عدة كتب في سيرته، وله آثار في العمران. ينظر: أبن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص381، 412، 429؛ أبن خلكان، أبي= =العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت: 681هـ)، وفيات الأعيان وأنباء الزمان، تعليق: إحسان عباس، دار صادر، (بيروت، 1970م)، ج5،ص201؛ أبن خلدون، عبدالرحمن بن محمد الحضرمي (ت: 808هـ) العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر المعروف (بتاريخ أبن خلدون)، مؤسسة الأعلمي، (بيروت، 1971م)، ج3، ص506 - 508 .

11- داند نقان: مدينة في نواحي مرو الشاجان على عشرة فراسخ منها، وهي سرخس ومرو. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج4، ص92؛ أبن الأثير، الكامل، ج8، ص48 .

12- منها مدن خراسان ومرو ونيسابور. ينظر: أبن الأثير، الكامل، ج8، ص48، أبن خلدون، تاريخ أبن خلدون، ج3، ص48.

13- طغرل بك: سنأتي على تعريفه لاحقا .

14- القائم بأمر الله: عبدالله ان أحمد القادر بالله أبن الأمير إسحاق أبن المقتدر العباسي، أبو جعفر، خليفة من العباسيين في العراق عاش للمدة (391-467هـ) ولي الخلافة بعد وفاة أبيه سنة (422هـ)، بعهد منه، كان له إهتمام بالأدب والإنشاء. ينظر: أبن الخطيب البغدادي، أبي بكر احمد بن علي (ت: 463هـ)، تاريخ بغداد أو مدينة السلام، دراسة وتحقيق: مصطفى عبدالقادر، دار الكتب العلمية، ط1 (بيروت، 1997م)، ج8، ص79؛ الزركلي، خير الدين (ت: 1410هـ)، الإعلام، دار العلم، ط5، (بيروت، 1980م)، ج4، ص66 .

15- أبن الأثير، الكامل، ج9، ص201؛ الراوندي، راحة الصدور، ص166-167 .

16- أبا الحسن محمد الماوردي: هو محمد بن حبيب الماوردي قاضي وفقيه شافعي له تصانيف كثيرة منها الحاوي وغيره من علوم كثيرة توفي بسلخة وله من العمر ستا وثمانين سنة (450هـ). ينظر: أبن الأثير، الكامل، ج9، ص651؛ أبن خلكان، وفيات الأعيان، ج5، ص66؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت: 764هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، 2000م)، ج2، ص48 .

2- أبن الأثير، الكامل، ج9، ص254 .

3- المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت: 845هـ)، السلوك، لمعرفة دول الملوك، صححه وضبط حواشيه: محمد مصطفى زيادة، دار الكتب المصرية، 0(القاهرة، 1956م)، ج1، ص30؛أبن خلدون، تاريخ أبن خلدون، ج3،ص3 .

4- بخارى: من أعظم مدن ما وراء النهر. ينظر: أبن حوقل، محمد النصيبي (ت: 367هـ)، صورة الأرض، مكتبة الحياة، (بيروت، د.ت) ، ص398 .

5- سمرقند: مدينة ما وراء النهر. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص133، أبن حوقل، صورة الأرض، ص406 .

22- أبن الأثير، الكامل، ج8، ص23 .

23- ابن الأثير، الكامل، ج8، ص5؛ شلبي، احمد، التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، ط3، (مصر، د.ت)، ص4، 56، الخضري بك، محمد، محاضرات تاريخ الامم الإسلامية- الدولة العباسية- ، المكتبة التجارية الكبرى، (القاهرة، 1970م) ، ص410 .

24-حمدي، حافظ أحمد، الشرق الإسلامي قبل الغزو المغولي، مطبعة الإعتماد، (القاهرة، 1950م)، ص32، شلبي، التاريخ الإسلامي، ج4، ص56 .

25- راحة الصدور، ص53 .

26- أبن الأثير، الكامل، ج8، ص5؛ حسنين، عبد المنعم محمد، دولة السلاجقة، مكتبة الأنجلو المصرية، (مصر، 1975م)، ص7؛ أمين، حسين، تاريخ العراق في العصر السلجوقي، جامعة بغداد، مطبعة الإرشاد، (بغداد، 1965م)، ص47-48 .

27- بارتولد، فاسلي ويج، تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ترجمة: أحمد السعيد، مطبعة الأنجلو المصرية، (مصر،1958م)، ص107؛ حسنين، دولة السلاجقة، ص7-10 .

28- الراوندي، راحة الصدور، ص145؛ الشلبي، التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، ج4، ص56

29- أبن الأثير، الكامل، ج8، ص22؛ إدريس، محمد محمود، تاريخ العراق والمشرق الإسلامي خلال العصر السلجوقي الأول، المطبعة التجارية الحديثة، (القاهرة، 1985م)، ص61 .

30- حسنين، دولة السلاجقة، ص8 .

31- إدريس، تاريخ العراق والمشرق الإسلامي خلال العصر السلجوقي الأول، ص60؛ حسنين، دولة السلاجقة، ص8 .

32- لقد كانت هناك الخلافة العباسية في بغداد، والفاطمية في مصر، والخلافة الأموية في قرطبة. ينظر: استانلي لين،بول،الدولة الاسلامية،يبجث181،دولة اسلامية،ترجمة:محمد صبحي مروان، القسم الثامن، السلاجقة، (مصر، 1973م)، ص311؛ حسنين، سلاجقة إيران والعراق، ص5 .

33- أبن الاثير، الكامل، ج9، ص201؛ الزركلي، الاعلام، ج7، ص120-121 .

34-جمعة، عكاب يوسف، المشروع السلجوقي لتوحيد الأمة الإسلامية في عهد السلطان طغرل بك (429هـ - 455هـ)، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، مجلة7، العدد3، (كركوك، 2012م)، ص4 .

35- أبن الأثير، الكامل، ج9، ص201-202؛ الراوندي، راحة الصدور، ص166-167؛ الزركلي، الاعلام، ج7،ص120-121؛ جمعه، المشروع السلجوقي، ص4 .

36-أبن الأثير، الكامل، ج10،ص10؛ محمود، حسن أحمد، الإسلام في اسيا الوسطى بين الفتحين العربي والتركي، دار الفكر العربي، (مصر، 1972م)، ص173 .

37- أبن الأثير، الكامل، ج9، ص201-202؛ الراوندي، راحة الصدور، ص166-167؛ الزركلي، الاعلام، ج7، ص120-121؛ جمعه، المشروع السلجوقي، ص4 .

38- جمعه، المشروع السلجوقي، ص4 .

39- أبن الأثير، الكامل، ج9، ص476-477؛ جمعه، المشروع السلجوقي، ص4 .

40- الراوندي، راحة الصدور، ص153-154؛ الحسيني، أخبار الدولة السلجوقية،ص3 .

41-محمود، حسن أحمد والشريف، أحمد إبراهيم، العالم الإسلامي في العصر العباسي، (القاهرة، 1966م)، ط1، ص575-576 .

42-أبن الأثير، الكامل، ج9، ص477؛ المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، ج1، ص32 .

43- البيهقي، ابراهيم بن محمد (ت: بعد سنة 320هـ) ،تاريخ البيهقي، ترجمة : يحيى خشاب، (مصر، 1956م)، ص 672-673 .

44- محمد بن علي بن محمد(ت:580هـ)،الأنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق: قاسم السامرائي، (ليدن، 1973م) ،ص186 .

45- الراوندي، راحة الصدور، ص154-155؛ أبن الأثير، الكامل، ج9، ص477-478.

46- الراوندي، راحة الصدور، ص156-157؛ الحسيني، أخبار الدولة السلجوقية، ص4-9 ,

47-سرخس: من نواحي خراسان بين نيسابور ومرو. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج3، ص208؛ الحسيني، أخبار الدولة السلجوقية، ص9 .

48-طوس: من مدن خراسان قرب نيسابور. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج4، ص49 .

49-أبن الأثير، الكامل، ج9، ص481 .

50-الراوندي، راحة الصدور، ص158؛ أبن الأثير، الكامل، ج9، ص481 .

51-جمعه، المشروع السلجوقي، ص5 .

52-الحموي، معجم البلدان، ج2، ص477 .

53-البيهقي، تاريخ البيهقي، ص 631؛ الراوندي، راحة الصدور، ص162-163؛ أبن الأثير، الكامل، ج9، ص481- 483 .

1- ابن الاثير ، الكامل ، جـ8، ص92، 117، 129، 144؛ ابن الجوزي ، جـ15، ص302، 319، 329، 340.

2- لقيت الدعوة الفاطمية في هذه المدة تأييدا كبيرا في بلاد فارس والعراق بعد أن قام الداعي المؤيد في الدين هبة الله الشيرازي ينشر الدعوة ، واستطاع بسياسته أن يجذب البويهيين إليها ، ولما رأى الخليفة القائم بأمر الله العباسي الخطر الذي يهدد كيان دولته ومن هبة الله في بلاد فارس والعراق من جراء نشاط هبة الله الشيرازي في نشر الدعوة الفاطمية هدد بالاستعانة بالسلاجقة وأغراهم بالمناصب . ينظر : الشيرازي ، المؤيد في الدين هبة الله (ت470 هـ / 1077 م) ، سيرة المؤيد في الدين داعي الدعاة ، تح ، محمد كامل حسن ، دار الكتب المصرية ، (القاهرة ، 1949 م)، ص56- 57 .

2- لقيت الدعوة الفاطمية في هذه المدة تأييدا كبيرا في بلاد فارس والعراق بعد أن قام الداعي المؤيد في الدين هبة الله الشيرازي ينشر الدعوة ، واستطاع بسياسته أن يجذب البويهيين إليها ، ولما رأى الخليفة القائم بأمر الله العباسي الخطر الذي يهدد كيان دولته ومن هبة الله في بلاد فارس والعراق من جراء نشاط هبة الله الشيرازي في نشر الدعوة الفاطمية هدد بالاستعانة بالسلاجقة وأغراهم بالمناصب . ينظر : الشيرازي ، المؤيد في الدين هبة الله (ت470 هـ / 1077 م) ، سيرة المؤيد في الدين داعي الدعاة ، تح ، محمد كامل حسن ، دار الكتب المصرية ، (القاهرة ، 1949 م)، ص56- 57 .

3- ابن الاثير ، الكامل ، ج8، ص151؛ السيوطي، أبو الفضل جلال الدين عبدالرحمن (ت: 911ه) تاريخ الخلفاء من الخلافة الراشدة إلى سنة 903ه ، تحقيق: رضوان جامع، مؤسسة المختار، (القاهرة، 2004)،ص 380 .

4- ابن الأثير، الكامل ، ج8 ، ص151 .

1- ابن الأثير، الكامل ، ج 8 ، ص158 .

2- ابن الأثير، الكامل ، ج 8، ص159.

3- ابن الأثير، الكامل ، ج8 ، ص159 .

4- ابن الأثير، الكامل ، ج 8 ، 160 .

5- ابن الأثير، الكامل ، ج 8، ص161 .

1- ابن الأثير، الكامل، ج8 ، ص159- 160 ؛ أبن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي(ت:597ه)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم،تحقيق:حمد عطا ومصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، ط1، (بيروت،1992م)، ج15، ص350؛ أبن كثير، أبي الفداء عماد الدين اسماعيل(ت:774ه)، البداية والنهاية، تحقيق وتعليق:علي شيري،دار احياء التراث العربي، ط1، (بيروت،1988م)، ج 6، ص67.

2- ابن الاثير ، الكامل ، ج8، ص190؛ الراوندي، راحة الصدور ، ص169، أبن العماد الحنبلي، أبو فلاح عبدالحي (ت:1089م)،شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الكتب العلمية، (بيروت،د.ت)، ج 2، ص287.

3- ابن الاثير، الكامل ، ج8 ، ص190.

67-ابن الاثير،الكامل، ج 8، ص172؛ابن الجوزي ، المنتظم ، ج16، ص43.

-68-الراوندي ، راحة الصدور ، ص170.

69-ابن الأثير، الكامل ، ج8 ، ص183 .

70-الشيرازي ، سيرة المؤيد ، ص156، ص157 .

71-ابن الاثير، الكامل ، ج8، ص161.

72-ابن الاثير، ج8، ص171.

2- ابن الاثير،الكامل ، ج8، ص182.

3- ابن الاثير، الكامل ، ج8، ص183، شيرازي ، سيرة المؤيد ، ص221،

4- ابن الاثير، الكامل ، ج8، ص183.

5- ابن الاثير، الكامل ، ج8، ص184-185؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج16، ص137-138، ابن كثير ، ج6، ج12، ص8.

6- ابن الاثير، الكامل ، ج8، ص189؛، ابن الوردي ، تاريخ ابن الوردي ، ج1، 353.

المصادر:

*القرآن الكريم .

*أبن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت630ه):

1- الكامل في التاريخ، دار صادر، (بيروت، 1399ه) .

*البيهقي، ابراهيم بن محمد (ت:320ه):

2- تاريخ البيهقي، ترجمة: يحيى خشاب، (مصر، 1956).

*أبن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت:597ه):

3- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عطا ومصطفى عبدالقادر، دار الكتب العلمية، ط1 (بيروت، 1992).

*الحموي، ياقوت (ت:656ه) :

4- معجم البلدان، دار صادر، (بيروت، 1979م) .

*أبن حوقل، محمد النصيبي (ت:367ه):

5-صورة الأرض، مكتبة الحياة، (بيروت،د.ت) .

*أبن الخطيب البغدادي،أبي بكر أحمد بن علي (ت:463ه):

6- تاريخ بغداد أو مدينة السلام، دراسة وتحقيق: مصطفى عبدالقادر، دار الكتب العلمية، ط1،(بيروت، 1997م) .

*أبن خلدون، عبدالرحمن بن محمد الحضرمي(ت: 808ه) .

7- العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر المعروف بتاريخ أبن خلدون، مؤسسة الاعلمي، (بيروت،1971م) .

*أبن خلكان، أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت: 681ه):

8- وفيات الأعيان وأبناء الزمان، تعليق: إحسان عباس، دار صادر، (بيروت، 1970) .

*الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت: 748ه):

9- تذكرة الحفاظ، دار إحياء التراث العربي، (د.م، د.ت).

10-سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارناؤوط وحسين الأسد، مؤسسة الرسالة، ط1،، (بيروت،1993م).

*الراوندي، محمد بن علي بن سليمان (ت: في أوائل القرن السابع الهجري) :

11- راحة الصدور وأية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية، مراجعة: إبراهيم أمين الشواربي، دار القلم، (القاهرة، 1960م) .

*السيوطي، أبو الفضل جلال الدين عبدالرحمن (ت:911ه) :

12- تاريخ الخلفاء من الخلافة الراشدة إلى سنة 903هـ، تحقيق: رضوان جامع، مؤسسة المختار، (القاهرة، 2004هـ) .

*الشيرازي، المؤيد في الدين هبة الله (ت: 470هـ) :

13- سيرة المؤيد في الدين داعي الدعاة، تحقيق: محمد كامل حسن، دار الكتب المصرية، (القاهرة، 1949م) .

*الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت:764هـ) :

14- الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت،2000م) .

*أبن العماد الحنبلي، أبو فلاح عبدالحي (ت:1089م):

15- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الكتب العلمية، (بيروت،د.ت) .

*العمراني،محمد بن علي بن محمد(ت:580هـ):

16- الأنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق: قاسم السامرائي، (ليدن، 1973م) .

*ابن كثير، أبي الفداء عماد الدين إسماعيل (ت: 774هـ) :

17- البداية والنهاية، تحقيق وتعليق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط1، (بيروت، 1988م) .

*المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت: 845هـ) :

18- السلوك لمعرفة دول الملوك، صححه وضبط حواشيه: محمد مصطفى زيادة، دار الكتب العلمية، (القاهرة، 1956م) .

*أبن الوردي، زين الدين بن محمد (ت: 750هـ) :

19- تاريخ أبن الوردي المعروف تتمة المختصر في أخبار البشر، تحقيق: أحمد رفعت البدراوي، دار المعرفة، (بيروت، 1997م) .

ثانيا: المراجع الثانوية:

*إدريس، محمد محمود :

20- تاريخ العراق والمشرق الإسلامي خلال العصر السلجوقي الأول، المطبعة التجارية الحديثة، (القاهرة، 1985م) .

*أمين، حسين :

21- تاريخ العراق في العصر السلجوقي، جامعة بغداد، مطبعة الإرشاد، (بغداد، 1965م) .

*بارتلولد، فاسلي ويج :

22- تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ترجمة: أحمد السعيد، مطبعة الأنجلو المصرية، (مصر، 1958م) .

23- مادة الترك، دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة: أحمد الشناوي وآخرون، دار الفكر، (بيروت، د.ت) .

*الحديثي، قحطان عبدالستار:

24- الدولة العربية في العصور المتأخرة والحركات الإنفصالية في إيران، مطبعة جامعة البصرة، (البصرة، 1987م) .

*حسنين، عبدالمنعم :

25- سلاجقة إيران والعراق، مكتبة النهضة المصرية، (مصر، 1970م) .

26- دولة السلاجقة، مكتبة الأنجلو المصرية، (مصر، 1975م) .

*حمدي، حافظ أحمد :

27- الشرق الإسلامي قبل الغزو المغولي، مطبعة الاعتماد، (القاهرة، 1950م) .

*الخضري بك، محمد :

28- محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية والدولة العباسية، المكتبة التجارية الكبرى، (القاهرة، 1970م) .

*الزركلي، خير الدين (ت: 1410هـ) :

29-الأعلام، دار العلم، ط5، (بيروت، 1980م) .

*ستانلي لين، بول :

30- الدولة الإسلامية، يبحث 181 دولة إسلامية، ترجمة: محمد صبحي مروان، القسم الثامن، السلاجقة، (مصر، 1973م) .

*شلبي، أحمد :

31- التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، ط3، (مصر، د.ت) .

*كحالة، عمر :

32- معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، د.ت) .

*محمود، حسن أحمد :

33- الإسلام في آسيا الوسطى بين الفتحين العربي والتركي، دار الفكر العربي، (مصر، 1972م) .

*محمود حسن أحمد والشريف، احمد إبراهيم :

34- العالم الإسلامي في العصر العباسي، القاهرة، 1966م) .

ثالثا: البحوث المنشورة:

*جمعة، عكاب يوسف :

35- المشروع السلجوقي لتوحيد الأمة الإسلامية في عصر السلطان ظغرل بك (429هـ -455هـ)، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، مجلد7، العدد3، (كركوك، 2012م).

Tughrul Bek Seljuqi (385- 455 AH) and his position on the Abbasid Caliphate -Historical study

Assist Prof Dr. Manal Hassan Okla Aday

General Directorate of Education in Baghdad, Al-Karkh II

Ministry of Education

Keywords: Islamic history. Seljuk Abbasid Caliphate

Summary:

The emergence of the Seljuks is a turning point in the history of the Islamic world since the last quarter of the fourth century AH, and they began to build their strength and then expand and move towards forming their relations with the Abbasid Caliphate and aspiring to seize it, and this happened to them in the year (447 AH)

The Islamic Caliphate in the Abbasid era in Iraq, especially during that period, witnessed major events, in which the general conditions were characterized by chaos and turmoil, as a result of the tyranny of the Seljuks to rule and the prevention of the Abbasid Caliphate from playing its role in supervising the management of state affairs, which led to the corruption and deterioration of the political, economic and social conditions and their deterioration due to the preoccupation with The Seljuk sultans faced conflict and competition for power, and the Arab countries, especially Iraq, turned into a battlefield and acts of looting and destruction, which led to the draining of the capabilities of the Islamic nation and weakening its capabilities to confront these external and internal dangers.